

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[66] النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله، وأنه يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر، أنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين. فقال: يا محمد إلى العرب أرسلت، أم إلى العجم، أم إلينا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني رسول الله إلى الناس كافة. قال: إني أسألك عن عشر كلمات أعطها الله موسى في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: سل عما بدا لك. فقال: يا محمد أخبرني عن الكلمات التي اختارها الله لإبراهيم عليه السلام حين بنى هذا البيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. فقال: يا محمد لأي شيء بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة مربعاً؟ قال: لأن الكلمات أربعة. قال: فلأي شيء سمى الكعبة كعبة؟ قال: لأنها وسط الدنيا. قال: فأخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: علم الله أن ابن آدم والجن يكذبون على الله تعالى، فقال: سبحان الله، يعني برئ مما يقولون؟ وأما قوله: الحمد لله، علم الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه عز وجل قبل أن يحمده الخلائق، وهي أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة.
